مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

فعالية برنامج إرشادي إنتقائي لتنمية السلوك التوكيدي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية ضحايا التنمر المدرسي

إعداد

أ / أحمد البدوي إبراهيم الدسوقي حسن دنيا
باحث دكتوراة بكلية التربية – جامعة طنطا

المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تنمية السلوك التوكيدي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية ضحايا التنمر المدرسي، وتكونت عينة البحث التجريبية من (١٠) طلابٍ بالصف الأول والثاني الإعدادي من ضحايا التنمر المدرسي منخفضي السلوك التوكيدي، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٤) عامًا، وبمتوسط عُمرى (١٣.٠٨) عامًا، وتمثلت أدوات البحث فى بطارية تشخيص التنمر(إعداد : زينب محمود شقير، ٢٠١٨)، ومقياس السلوك التوكيدي (إعداد الباحث)، والبرنامج الإرشادى الإنتقائي (إعداد الباحث)، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠١،٠) بين متوسطَي رتب درجات المجموعتين التجريبية، و الضابطة في القياس البعدي في السلوك التوكيدي بأبعاده : التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية والسلبية، والمطالبة بالحقوق الممكنة والدفاع عنها دون تردد، والتفاعل الاجتماعي والمبادأة ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية"، ووجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠١،٠) بين متوسطَي رتب درجات المجموعة التجريبية في السلوك التوكيدي بأبعاده : التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية والسلبية، والمطالبة بالحقوق الممكنة والدفاع عنها دون تردد، والتفاعل الاجتماعي والمبادأة في القياسين القبلي، والبعدي، وذلك لصالح القياس البعدي، وعدم فروق دالة إحصائيًا بين متوسطَي رتب درجات السلوك التوكيدي بأبعاده : التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية والسلبية، والمطالبة بالحقوق الممكنة والدفاع عنها دون تردد، والتفاعل الاجتماعي والمبادأة لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعديّ، والتتبعي".

الكلمات المفتاحية : برنامج إرشادي إنتقائي – السلوك التوكيدي – ضحايا التنمر المدرسي .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

Research title: The effectiveness of a selective counseling program for developing assertive behavior among a sample of middle school students who are victims of school bullying.

Mr. Ahmed El-Badawy Ibrahim El-Desouky Hassan Donia

Tanta University، PhD researcher at the Faculty of Education

Abstract

The aim of the current research is to develop assertive behavior and among a sample of middle school students who are victims of school bullying. 14 years، with an average age of (13.08) years، and the research tools consisted of a battery to diagnose bullying (prepared by: Zainab Mahmoud Shukair، 2018)، the assertive behavior scale (prepared by the researcher)، and the selective counseling program (prepared by the researcher)، and the results of the research revealed that there are differences Statistically significant at the level (0.01) between the mean scores of the experimental and control groups in the dimensional measurement of assertive behavior with its two dimensions: expressing positive and negative opinions and feelings، demanding and defending possible rights without hesitation، social interaction and initiative، for the benefit of the experimental group. And there are statistically significant differences at the level (0.01) between the mean scores of the experimental group in assertive behavior with its two dimensions: expressing positive and negative opinions and feelings، and claiming and defending possible rights without Frequency، social interaction and initiative in the tribal and remote measurements، in favor of the post-measurement، and there are no statistically significant differences between the average ranks of the degrees of assertive behavior with its dimensions: expressing positive and negative opinions and feelings، claiming and defending possible rights without hesitation، social interaction and initiative among members of the experimental group in both dimensional and sequential measurements.

Keywords: selective counseling program - assertive behavior - victims of school bullying .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

المقدمة :

تُعد ظاهرة التنمر المدرسي شكل من أشكال التفاعل العدواني غير المتوازن وهو يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلا يتكرر يوميًا في علاقات الأقران في البيئة المدرسية ويكون هذا الفعل متعمدًا من طرف المتنمر على الضحية وتكون القوى بين الطرفين غير متوازنة مما ينعكس على الضحية انعكاسًا سلبيًا فيظهر لديه العديد من المشكلات النفسية والسلوكية إضافة للمشكلات التي يعاني منها أو الخصائص التي يتميز بها ومن بين هذه المشكلات مشكلة انخفاض توكيد الذات؛ فالضحية غير المؤكد لذاته ،لا يستطيع الرفض المناسب في الوقت المناسب وتقديم مشاعر الآخرين على مشاعره وحقوقه ويعتذر بكثرة عن أمور لا تدعو للاعتذار وضعف قدرته على التعبير عن المشاعر والرغبات والانفعالات ،كما أنه يتميز بشخصية منعزلة ،قليل التفاعل مع الآخرين ، بنيته الجسدية أقل من أقرانه مما يجعله لا يستطيع الدفاع عن نفسه ويصبح بهذا عرضة للتنمر ولا يبوح لوالديه بما يحدث معه من مضايقات كل هذا يجعله فريسة سهلة للمتنمرين ويصبح من ضحايا ظاهرة التنمر (رانية بن زروال، وحدة يوسفي، ٢٠١٩ ، ٣٦) .

فضحايا التنمر هم أفراد يتلقون السلوكيات العدوانية بشكل متكرر، ولا يمكنها أن تدافع عن نفسها، وتميل إلى الخضوع (الاستسلام) للمتنمر، والبكاء بسهولة، ويتلقون بشكل سلبي السلوك العدواني عليهم، وأن أحد الأسباب التي تجعل الطالب أو الفرد ضحية للتنمر أن لديه انخفاض في السلوك التوكيدي (Syarifah، Syarifah ، 2018، 9) .

ولقد تزايد اهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة بالتدريب على مهارات السلوك التوكيدي لدى الطلاب في شتى المراحل المختلفة؛ حيث تُعد التوكيدية Assertiveness أحد جوانب الشخصية المرتبطة بالنجاح أو الفشل في مجال العلاقات الاجتماعية سواء داخل أو خارج البيئة المدرسية .

ويتفق كل من (Banks ، 2005; Rashmi، & Kelly، 1997; Paul، 2013)أن هؤلاء التلاميذ ضحايا التنمر يشعرون بالعديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية التي جعلت منهم ضحايا للإساءة الواقعة عليهم من قبل المتنمرين مثل (الشعور بالقلق، وعدم الاحساس بالأمان في هذه البيئة المدرسية التي باتت مقلقة ومهددة لهذا

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الضحية، إلى جانب تقدير الذات السالب، والافتقار للعديد من المهارات الاجتماعية، والمهارات التوكيدية التي تجعلهم أقدر على رد العداء أو التصدي للإساءة، حيث يبدو هؤلاء الضحايا منسحبين انعزاليين لا يقدرون على حماية أنفسهم بسبب الحماية الزائدة التي يعيشون فيها في كنف أهلهم وذويهم، كما يختلفون عن المتنمرين من ناحية ضعف البنية الجسدية، التي تجعلهم أكثر عرضة لأن يصبحوا ضحايا لسلوك التنمر في البيئة المدرسية .

وقد تنوعت البرامج المستخدمة لدى عديد من الباحثين لمساعدة هؤلاء التلاميذ من ضحايا التنمر المدرسي في مواجهة المتنمرين، حيث كان هناك من الدراسات التي اعتمدت في برامجها على التدريب التوكيدي في تنمية السلوك التوكيدي أو المهارات التوكيدية لدى ضحايا التنمر مثل دراسة (Sedighi Arfaee Fariborz et al.، ، 2020)، Dwi، Deswita،2020; Hermalinda ، وهناك من الدراسات التي اعتمدت على الإرشاد السلوكي في تنمية السلوك التوكيدي لدى ضحايا التنمر مثل دراسة (Romika Rahayu et al2021)..

حيث يُعد مفهوم توكيد الذات من أهم المحددات الأساسية للشخصية؛ لما له من دور في تكوين المعتقدات التي يحملها الشخص حول ذاته، والقيمة التي يعطيها لتلك المعتقدات، وهي نتائج معتقداته الذاتية، والبيئة المحيطة به . وقد ظهرت البدايات الأولى لاستخدام مصطلح التوكيدية على يد " سالتر (١٩٤٩) حيث ميز بين نوعين من السلوك هما السلوك الاستثاري في مقابل السلوك الانكفافي، فالطفل يولد بشخصية استثارية تستجيب لمثيرات البيئة، فهو يتصرف من غير قيود، مما يؤدي إلى تطور النمط الاستثاري في شخصيته، وبالتالي فالشخص الاستثاري عند "سالتر" جرئ مقدام مهاجم يعبر عن مشاعره بصراحة دون قلق واثقًا من نفسه، على عكس الشخص المنكف الذي يكف انفعالاته فهو متردد وقلق ويرضي الآخرين على حساب ذاته (وليد محمد عمارة، وشيرين عبدالوهاب أحمد، ٢٠١٦، ٧٠).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

والشخص المؤكد لذاته له سمات وخصائص وهي التوفيق بين مشاعره الداخلية وسلوكه الظاهري، كذلك لديه القدرة على إبداء آرائه ورغباته بوضوح، وفي نفس الوقت لديه القدرة على التواصل مع الآخرين " بصريًا ولفظيًا" وبطريقة لبقة . ومن فوائد السلوك التوكيدي أنه يولد شعورًا بالراحة النفسية، ويمنع تراكم المشاعر السلبية كالتوتر والكآبة، ويقوي الثقة بالنفس، ويعطي انطلاقًا في ميادين الحياة فكرًا وسلوكًا (عبدالرحمن سليمان النملة، ٢٠١٦ ، ٢٩).

لذا ينبغي مساعدة هؤلاء التلاميذ ضحايا التنمر المدرسي – محور اهتمام الدراسة – من خلال إعداد البرامج الإرشادية التي تعتمد على تنمية أو تحسين المهارات والسلوكيات التوكيدية اللازمة لديهم، حيث يُعتبر تنمية السلوك التوكيدي من المهارات المهمة واللازمة لوقاية التلاميذ ضحايا التنمر المدرسي وتبصيرهم من الوقوع في تلك المشكلات التي تؤدي بهم إلى الإضرار النفسي، كما تؤهلهم لمواجهة تلك الظاهرة – التنمر – والتصدي للمتنمرين والتغلب على ضغوطهم التي يتعرضون لها، والتعامل بإيجابية مع مواقف التنمر؛ حيث يتسم الفرد المؤكد لذاته بثقته بنفسه وقدرته على التعبير عن آرائه وأفكاره ومشاعره الإيجابية والسلبية، وقدرته على رد الإساءة والعداء وإيذاء الآخرين، كما يتسم بقدر من الفاعلية في علاقاته الإجتماعية بالآخرين .

مشكلة البحث :

أشارت الدراسات السابقة مثل دراسة (Paul، Kelly، Rashmi; 2005 ، 2013; Modahl، 2018) ، إلى أن معظم ضحايا التنمر هم ضحايا سلبيين أو إذعانيين، وقد يكونون أصغر جسديًا، وأقل توكيدًا للذات، وغير آمنين من المتنمرين، ويعانون من العزلة الاجتماعية، والشعور بعدم الكفاءة، والشعور بالوحدة، والقلق، والاكتئاب، وقد يواجه ضحايا التنمر صعوبات في تكوين صداقات، وقد يتواصلون مع البالغين أكثر من أقرانهم، وقد يكون لديهم تقدير ذات منخفض، ويعانون من وضع (حاله) اجتماعي متدني بين أقرانهم، مما يؤدي بهم إلى عدم إبلاغهم عن الإيذاء الوقع عليهم من قبل المتنمرين .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

كما أشارت الدراسات السابقة مثل دراسة (Dwi، Deswita،Hermalinda ، 2020، Mohammadi،.et al ، 2021) إلى أهمية تنمية السلوك التوكيدي لدى التلاميذ ضحايا التنمر المدرسي، ومدي فعالية البرامج الإرشادية في التدريب على السلوك التوكيدي أو المهارات التوكيدية لتمكين الطلاب ضحايا التنمر المدرسي من التصدي للإيذاء أو لسلوك التنمر .

وتتفق نتائج بعض من الدراسات على أن التدريب على تأكيد الذات هو التدخل الفعال مع الطلاب ضحايا التنمر المدرسي لتمكينهم من القدرة على التغلب على سلوك التنمر ،وإكسابهم القدرة على رد العداء أو الإساءة الموجه اليهم من قبل الآخرين، والتصدي لضغوط الآخرين، ورفض المطالب غير المعقوله، والقدرة على بناء روابط وعلاقات اجتماعية ناجحة وفعالة مع الآخرين

(Park، Kim، 2014; Avsar، Alkaya، 2017; Jong، Seong، 2005; Syaodih، Handayani، 2016).

وتتبلور مشكلة البحث في التساؤلات الأتية :

١. ما فعالية برنامج إرشادي إنتقائي لتنمية السلوك التوكيدي، لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ضحايا التنمر المدرسي ؟
٢. هل يستمر تأثير البرنامج الإرشادي الإنتقائي لتنمية السلوك التوكيدي، لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ضحايا التنمر المدرسي – إن وجد – بعد فترة المتابعة؟

هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي :

١. التحقق من فعالية برنامج إرشادي إنتقائي في تنمية السلوك التوكيدي بأبعاده المتمثلة في: التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية والسلبية، والمطالبة بالحقوق والدفاع عنها دون تردد، ورفض الطلبات غير المعقولة، والقدرة على التفاعل الإجتماعي والمبادأة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ضحايا التنمر المدرسي .
٢. التأكد من استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي الإنتقائي إلى فترة ما بعد المتابعة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية البحث الحالية فيما يلي :

من الناحية النظرية :

١. توجيه أنظار المهتمين بمجال الصحة النفسية عامة، إلى الاهتمام ببعض مظاهر العنف أو العدوان لدى التلاميذ كسلوك التنمر المدرسي .
٢. الإهتمام بعينة من التلاميذ – ضحايا التنمر المدرسي – يتعرضون مرارًا وتكرارًا للإيذاء وللإساءة بشكل مقصود ومتعمد ولفترة طويلة، مما يسبب لديهم مشكلات نفسية واجتماعية وأكاديمية خطيرة، فهؤلاء بحاجة إلى مساعدتهم على تنمية المهارات التوكيدية التي تجنبهم الوقوع ضحية لتنمر الآخرين .

من الناحية التطبيقية :

١. إعداد برنامج إرشادى إنتقائى قائم على مجموعة الفنيات المستمدة من نظريات علم النفس المختلفة، والتحقق من فعالية البرنامج فى تنمية السلوك التوكيدي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية من ضحايا التنمر المدرسي .
٢. من الممكن أن يفيد البرنامج الحالي القائمين على رعاية التلاميذ في مساعدة تلاميذ المدارس للتخلص من سلوك التنمر المدرسي .

مصطلحات البحث الإجرائية :

١. **التنمر Bullying :**

ويُعرف التنمر اصطلاحًا بأنه " تعرض شخص ما بشكل مستمر، و على مدى فترة زمنية طويلة لسلوكيات سلبية من شخص أو مجموعة من الاشخاص و هو سلوك عنيف يحدث بشكل دائم

"(Olews، 1991، 5) .

٢. **ضحايا التنمر المدرسي Victims of Bullying :**

تُعرف زينب شقير (٢٠١٨) ضحايا التنمر بأنهم " هم الذين يخضعون بالقول والفعل للمتنمرين، ويستجيبون للتهديدات من خلال الانسحاب والهروب أو دفع ثمن الصفح عنهم، ويميلون للاستسلام للعدوان، ولديهم مشاعر خوف وقلق وشك .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

ويَتَحدد ضحايا التنمر إجرائيًا بالدرجة التى يحصل عليها التلميذ فى بطارية تشخيص التنمر (إعداد: زينب محمود شقير، ٢٠١٨).

- **السلوك التوكيدي Assertive Behavior :**

يُعرفه الباحث إجرائيًا بأنه " ذلك السلوك المكتسب الذي يتضمن عددًا من المهارات متمثلة في: القدرة على التعبير بتلقائية عن المشاعر الإيجابية أو السلبية، والدفاع عن الحقوق الشخصية عندما تخترق، القدرة على المواجهة ورد العداء والتصدي للإساءة من قبل الآخرين وحماية الذات، القدرة على رفض مطالب الآخرين غير المعقولة وقول "لا"، القدرة على التفاعل الإجتماعي مع الآخرين وبناء علاقات قوية ناجحة؛ مما تساعد على تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق النفسي وتنمية جوانب مختلفة من سمات وسلوكيات التلاميذ ضحايا التنمر المدرسي "

ويَتَحدد السلوك التوكيدي إجرائيًا بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى مقياس السلوك التوكيدي (إعداد الباحث).

- **البرنامج الارشادي الإنتقائي a selective counseling program :**

يُعرف البرنامج الارشادي إجرائيًا : بأنه برنامج إرشادي انتقائي مخطط ومنظم قام الباحث بإعداده بما يتماشى مع طبيعة وخصائص التلاميذ ضحايا التنمر المدرسي، وبهدف تدريبهم على بعض مهارات السلوك التوكيدي لخفض سلوك التنمر، مستخدمًا فنيات إرشادية مختلفة تساعدهم في التعرف على أفكارهم وقناعاتهم الخاطئة التي تؤثر سلبًا على سلوكهم وتدفعهم إلى أن يكونوا ضحايا للتنمر، ومساعدتهم على اكتساب سلوكيات ومهارات توكيدية جديدة، تجعلهم أقدر على التعامل بحزم مع المتنمرين أو العاديين في المواقف الاجتماعية المختلفة .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الإطار النظري:

المحور الأول سلوك التنمر Bullying Behavior :

١. تعريف التنمر المدرسي :

تُعرف نايفة قطامي، و منى الصرايرة (٢٠٠٩ ، ١٤) التنمر المدرسي بأنه "جملة من الأفعال التي يمارسها فئة من الطلبة بشكل مستمر تجاه طالب أو طالبة أو أكثر معهم في الصف أو المدرسة ويكون ذلك من خلال عدوان بدني أو لفظي متكرر أو قد يجري استفزاز المراهق حول خصائصه البدنية؛ كاللون أو الشكل أو الوزن أو الملابس أو طريقة الكلام أو بعض الخصائص العقلية أو الانتماء العرقي، أو قد يكون من خلال النعت بمسميات مختلفة للطالب أو الطالبة (الضحية) أو من خلال تأليف القصص والمواقف لإيقاع الضحية في مشكلات مع الآخرين . وقد يتخذ التنمر أيضًا شكل التهديد أو التخويف والضرب والدفع ونشر الاشاعات . كما قد يجري التنمر بعزل الطالب أو الطالبة (الضحية) أو مقاطعته لمبررات مختلفة . ولعل النبذ من الأقران من الخبرات التي تؤثر سلبًا على حياة الطفل " .

٢. معايير سلوك وأشكال التنمر :

أشار Olweus)،(1993 إلى أن التنمر المدرسي يتضمن أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر، وتتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات مثل : التهديد ، التوبيخ، الإغاظة والشتائم، كما يمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، أو حتى بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته .

ويتفق كل من Alina 2017)،(303 ، سليمة سايحي (٢٠١٨ ، ٨١) إلى أن التنمر يمثل شكلاً من أشكال الإساءة الجسدية والانفعالية ويتميز عن أي سلوك عنيف آخر بثلاث معايير رئيسة وهي مايلي :

- متعمد : أي أن المتنمر يؤذي الآخرين عن عمد .
- متكرر : أي يصاب الطالب نفسه (الضحية) في كل مرة .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

- يستند إلى اختلال في القوة : أي يختار المعتدي ضحيته من بين الطلاب الذين يعتقد فيهم أنهم ضعفاء ومعرضين للهجوم وغير قادرين على حماية أنفسهم .

٣. منْ هم ضحايا التنمر وخصائصهم ؟

ضحايا التنمر هم أفراد يتلقون السلوكيات العدوانية بشكل متكرر، ولا يمكنها أن تدافع عن نفسها، وتميل إلى الخضوع (الاستسلام) للمتنمر، والبكاء بسهولة، ويتلقون بشكل سلبي السلوك العدواني عليهم، وأن أحد الأسباب التي تجعل الطالب أو الفرد ضحية للتنمر أن لديه انخفاض في السلوك التوكيدي

(Syarifah ، Syarifah، 2018 ، 9) .

وتُعرف صفاء إبراهيم علي (٢٠٢١) ضحية التنمر " بأنه شخص يتعرض بشكل مستمر للاعتداء، ولا يستطيع أن يدافع عن نفسه لضعفٍ في (جسمه، المكانة الاجتماعية، الظروف الاقتصادية، الصفات النفسية والشخصية أو أي ظروف أخرى)، أو أنه لايريد أن يدافع عن نفسه لتلذذه بالألم، أو ليلفت الانتباه ويستجدي العطف من الآخرين .

أما عن خصائص الأشخاص ضحايا التنمر فتتمثل في الآتي :

يشعر هؤلاء التلاميذ ضحايا التنمر بالعديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية التي جعلت منهم ضحايا للإساءة الواقعة عليهم من قبل الآخر (المتنمر) مثل (الشعور بالقلق، وعدم الاحساس بالأمان في هذه البيئة المدرسية التي باتت مقلقة ومهددة لهذا الضحية، إلى جانب تقدير الذات السالب، والافتقار للعديد من المهارات الاجتماعية، والمهارات التوكيدية التي تجعلهم أقدر على رد العداء أو التصدي للإساءة، حيث يبدو هؤلاء الضحايا منسحبين انعزاليين لا يقدرون على حماية أنفسهم بسبب الحماية الزائدة التي يعيشون فيها في كنف أهلهم وذويهم، كما يختلفون عن المتنمرين من ناحية ضعف البنية الجسدية، التي تجعلهم أكثر عرضة لأن يصبحوا ضحايا لسلوك التنمر في البيئة المدرسية (Banks، 1997، 5-3) .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

وأشارت Rashmi)، 2013 ،(36 إلى أن ضحايا التنمر لديهم مجموعة من الخصائص تتمثل في : أن معظم ضحايا التنمر هم ضحايا سلبيين أو اذعانيين، وقد يكونون أصغر جسمًا، وأقل توكيدية، أكثر قلقًا، وغير آمنيين، وأكثر احساسًا من المتنمرين، ويواجهون صعوبات في تكوين صداقات مع الآخرين، ويتواصلون مع البالغين أكثر من أقرانهم، ولديهم تقدير ذات منخفض، كما أن ضحايا التنمر لديهم مستويات عالية من الشعور بالقلق والوحدة .

كما أشارت زينب محمود شقير (٢٠١٨ ، ٢٣ – ٢٤) إلى أن من خصائص وسمات شخصية الضحية مايلي : مايتميز به الضحية من وهن وضعف جسدي قد يجعله يخشى ويخاف من سيطرة المتنمر عليه، ضعف ثقة الضحية بنفسه، خوف الضحية وقلقه الزائد وإظهار توتره أمام المتنمر فيشجع المتنمر للتنمر عليه، الخجل الزائد لدى الضحية، وجود بعض العاهات الجسمية لدى الضحية تُشعره بالنقص والقصور الجسدي أمام المتنمر، التردد والخوف من اتخاذ القرارات، ضعف قدرة الضحية للدفاع عن نفسه، الانسحاب الاجتماعي لدى الضحية، الشعور بالوحدة النفسية لدى الضحية .

٤. أشكال التنمر :

أكدت Mcpartland (٢٠٢٢) أن هناك عدة أشكال من سلوك التنمر، ولكن الأنواع الرئيسة منها هي مايلي :

- الجسدي : مثل الضرب والركل والسرقة .
- اللفظي : مثل، التحيز العنصري أو التحيز الجنسي أو تهديدات أو الشتائم أوتنابز بالألقاب .
- انفعالي : مثل، عزل الفرد عن الأنشطة، وعزله عن مجموعة الأقران .
- التنمر الإلكتروني : مثل مكالمات الهاتف المحمول، والرسائل النصية والصور ومقاطع الفيديو ورسائل البريد الإلكتروني وغرف الدردشة والرسائل الفورية، ومواقع الشبكات الاجتماعية Mcpartland)،2022، 3) .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

٥. آثار التنمر على الشخص الضحية :-

وتتضمن بعض التأثيرات السلبية لسلوك التنمر على الآخرين ما يلي: مستويات عالية من القلق، بما في ذلك نوبات الهلع، وشعور خارج عن السيطرة، وخوف من عدم تصديقهم أو كونهم شديدوا الحساسية، انعدام الثقة بالنفس واحترام الذات، والشعور بعدم الأمان والقلق، والشعور بالخجل من التعرض للتنمر، والشعور بالعزلة، واللوم الذاتي، والأرق، وفقدان الشهية، والإفراط في الأكل، والإفراط في شرب الخمر والتدخين وتعاطي المخدرات، والانسحاب من الآخرين (في المنزل والعمل)، وكذلك انتقاد الآخرين (في المنزل والعمل)

(Townend، 2007، 70-71).

كما أن التنمر يخلق بيئة مدرسية غير آمنة، وأجواء من القلق والخوف والترهيب والمشاعر السلبية، التي تؤثر على الفصل بأكمله، كما أن التنمر له تأثير سلبي على جميع المشاركين: الضحية ، والمتنمر والمتفرجين؛ حيث يعاني التلاميذ الذين يتعرضون للتنمر إلى مزيد من التوتر والقلق ويواجهون مشاكل في التركيز في المدرسة، ويرفض البعض الذهاب إلى المدرسة. مما يقلل من تقديرهم لذاتهم، لذلك يصبحون أكثر هدوءًا ويرفضون التواصل. وهذا قد يؤدي إلى الاكتئاب والاضطرابات السلوكية والإقصاء وصعوبة في العلاقات بين الأفراد والتفكير في الانتحار والخوف والقلق وأزمة الهوية والوحدة (العزلة) Alina)، 2017 ،(304 .

المحور الثاني : السلوك التوكيدي Assertive Behavior :

١. مفهوم السلوك التوكيدي :

يتفق كلٌ من(John،Merna & 2006) ونعمات علوان وزهير النواجحة،٢٠١٣؛ وناصر الدين أبو حماد، ٢٠١٤) على أن التوكيدية تعني قدرة الفرد على التعبير بتلقائية عن انفعالاته وآرائه ووجهات نظره حول أي أمر من الأمور، سواء كان متعلقًا بذاته أو بالآخرين، وذلك بصورة سوية وإيجابية، بحيث تكون مقبولة في المجتمع الذي يعيش فيه، والمطالبة بحقوقه التى يستحقها دون ظلم أو عدوان والدفاع عن حقوقه عندما تخترق .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

فالسلوك التوكيدي يعني الدفاع عن حقوقك الشخصية، والتعبير عن الأفكار والمشاعر والمعتقدات بطرق مباشرة وصادقة ومناسبة. التدريب على السلوك التوكيدي هو جزء من العلاج السلوكي يهدف إلى مساعدة الأفراد على التمكين والدفاع عن أنفسهم بمصطلحات أكثر موجودة. فالسلوك التوكيدي هوالرد الذي يسعى للحفاظ على التوازن المناسب بين السلبية والعدوان. الاستجابات التوكيدية تحفز الإنصاف والمساواة في التفاعلات البشرية، القائمة على الإحساس الإيجابي باحترام الذات والآخرين (Malik، Varghese & ،2020، 57-58).

٢. أهمية السلوك التوكيدي :

يشير (Dietz et al.، 2005)، إلى أن أهمية توكيد الذات تتمثل في كثير من السلوكيات التي تنعكس إيجابًا على شخصية الأفراد المؤكدين لذواتهم ومنها : الدفاع عن الحقوق الشخصية أو المهنية أو غيرها، التصرف من منطلق نقاط القوة، وليس نقاط الضعف، وحماية الفرد من أن يكون ضحية لأخطاء الآخرين، والقدرة على اتخاذ قرارات مهمة، وحاسمة وبسرعة مناسبة وبكفاءة عالية، والقدرة على قول "لا" عندما يريد أن يعبر عنها، والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية، وما تفرضه علينا أحيانًا من تصرفات لا تتلائم مع قيمنا، وتنمية مهارة التفاوض، وتحقيق أكبر قدر من الفاعلية والنجاح، والقدرة على الاتصال الفعال؛ مما يساعدنا على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وتساعدنا على تحسين صورة الذات، وتحقيق الصحة النفسية، والقدرة على تكوين علاقات دافئة، والتعبير عن المشاعر الإيجابية ومنها مشاعر المحبة والود والإعجاب خلال تعاملنا مع الآخرين.

٣. أبعاد السلوك التوكيدي :

أشار طريف شوقي (١٩٨٨ ، ٢٤٠) إلى ستة أبعاد للسلوك التوكيدي في دراسته :

-

- استعداد الفرد للتعبير عن المشاعر ذات الطابع السلبي في مواقف المواجهة لحماية حقوقه من انتهاكات الآخرين " الدفاع عن الحقوق" .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

- توفر عنصر الإقدام الاجتماعي لدى الفرد حيث يمكنه الاعتراف بحدوده والاعتذار عن أخطائه ومصارحة الآخرين بآرائه حتى لو كانت تختلف عنهم " معرفة قدر الذات " .
- استعداد الفرد لمواجهة المآزق والمضايقات والتصرف فيها على نحو لا يهدد حقوقه ويجعله يتورط في ممارسات لا يرتضيها " مواجهة المآزق" .
- الجسارة في التفاعل الاجتماعي .
- القدرة على التعامل في المواقف الحرجة (المُخجِلة).
- الإشارة إلى عامل التعبير عن الاحتجاج .

ومن أبعاد السلوك التوكيدي التي تناولتها دراسة صالح على القرني، مغاوري عبدالحميد مرزوق (٢٠١٧ ، ٢٩٤) قدرة الفرد على الدفاع عن حقوقه الخاصة والتمسك بها والإصرار على ممارستها، والقدرة على التعبير عن المشاعر الإيجابية أو السلبية، والمهارة في التعبير عن الآراء المتفقة أو المخالفة للآخرين مع احترام حقوق الآخرين وعدم الاعتداء عليهم .

٤. خصائص السلوك التوكيدي :

يتميز السلوك التوكيدي عن غيره من السلوكيات غير التوكيدية بعدد من الخصال، وأشار محمد السيد عبدالرحمن، ومحمد محروس الشناوى (٢٠١٠ ، ٩٧) إلى أن هناك إتفاق إلى حد كبير بين الباحثين على خصائص مشتركة للسلوك التوكيدي وهي ما يلي :

- السلوك التوكيدي سلوك يتصل بالعلاقات الشخصية ويتضمن التعبير الصادق والمباشر عن الأفكار والمشاعر الشخصية .
- السلوك التوكيدي سلوك ملائم من الناحية الاجتماعية .
- عندما يسلك الشخص بطريقة توكيدية فإنه يأخذ فى اعتباره مشاعر وحقوق الآخرين .

٥. خصائص الشخص المؤكد لذاته وغير المؤكد لذاته :

يرى محمد محروس الشناوي (١٩٩٦ ، ٣٥٥ – ٣٥٦) أن الشخص المؤكد لذاته "الحازم" يتمتع بأربع خصائص هي :

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

- يشعر بالحرية في أن يظهر نفسه عن طريق الكلمات والتصرفات، يقول: هأنذا وهذا ما أشعر به وأفكر فيه وأريده.
- يمكنه الاتصال مع الآخرين في كل المستويات مع الغرباء، والأصدقاء، والأسرة، وهذا الاتصال يكون دائمًا صريحًا، ومباشرًا، وصادقًا، وملائمًا.
- يكون له توجه نشط في الحياة، فهو يمضي وراء ما يريده، وعلى عكس الشخص السلبي الذي ينتظر الأشياء لتحدث فإنه يحاول أن يجعل الأشياء تحدث.
- يتصرف بطريقة يحترمها شخصيًا، وواعيًا بأنه لا يستطيع أن يكسب دائما، وهو يتجنب جوانب القصور لديه، ويسعى دائمًا للمحاولة الجيدة التي تجعله سواء كسب أو خسر أو تعادل يبقي على احترامه لذاته.

وعلى النقيض، أشارت أمينة بدوي (١٩٩٠ ، ٣٠ – ٣١) في دراستها إلى عدد من الخصائص التي تميز الفرد الذي يعاني من نقص في التوكيدية، ومنها أنه يلجأ إلى تجنب النظر للآخرين، وينظر إلى السقف أو الأرض، ويتحدث بصوت منخفض، ويتفق مع الآخرين أكثر من أن يوضح وجهة نظره أو رأيه، وليست لديه القدرة على التعبير اللفظي عن المشاعر السلبية أو الايجابية مثل السرور او الغضب، ويميل إلى الصمت .

بينما يتسم الشخص غير الموكد لذاته بصعوبة التفاعل وتكوين علاقات اجتماعية، وضعف العلاقات الأسرية، والشعور بالقلق والاكتئاب خاصة في المواقف الاجتماعية، وصعوبة في مواجهة مشاكل العمل، وصعوبة طلب مساعدة الآخرين، وعدم المعارضة والاتفاق مع الآخرين، وعدم القدرة على التعبير عن تذمره، والانطوائية والخجل، وانخفاض تقدير الذات، وقد يقوم بأعمال لا يرغب القيام بها (أحمد أبو أسعد ورياض الأزايدة، ٢٠١٥).

السلوك التوكيدي لدى ضحايا التنمر المدرسي :

وجدت Judith Dawkins & ، Chrissy Boardman،(Helen Cowie Dawn Jennifer،(2004 أن من الاستراتيجيات التي تم تقييمها وأثبتت فعاليتها في معالجة مشكلة التنمر لكل من المتنمرين و الضحايا الاستفزازيين والعدوانيين منها: العمل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الجماعي التعاوني، ودعم الأقران، وطريقة الاهتمام المشترك بكل من المتنمر والضحية، ونهج عدم اللوم، والتدريب على تأكيد الذات .

أن التلاميذ ضحايا التنمر لديهم اتجاهات سلبية(تجاه Paul & Kelly 2005) ووجد العنف، وقلقون، وحذرون بدرجة عالية، وغير مستقرين من الناحية الانفعالية، رقيقوا المشاعر، ويفتقدون إلى مهارات التواصل الفعال، ومهارات حل المشكلات، والمهارات التوكيدية، وتدني في مستوى تقدير الذات، إلى جانب انخفاض في الأداء الأكاديمي (Paul، & Kelly، 2005 ، 104) .

وتتفق نتائج بعض من الدراسات على أن التدريب على تأكيد الذات هو التدخل الفعال مع الطلاب ضحايا التنمر المدرسي لتمكينهم من القدرة على التغلب على سلوك التنمر ،وإكسابهم القدرة على رد العداء أو الإساءة الموجه اليهم من قبل الآخرين، والتصدي لضغوط الآخرين، ورفض المطالب غير المعقوله، والقدرة على بناء روابط وعلاقات اجتماعية ناجحة وفعالة مع الآخرين

(Park & Kim، 2014; Avsar، Alkaya، 2017; Jong، Seong، 2005; Syaodih، Handayani، 2016).

وتوصلت نتائج دراسة رانية بن زروال، وحدة يوسفي (٢٠١٩ ، ٢٢- ٣٥) إلى أن ضحايا التنمر المدرسي يتميزون بتوكيد ذات منخفض، ويرجع انخفاض توكيد الذات لدى الطلاب ضحايا التنمر إلى الحماية الزائدة من طرف الوالدين مما انعكس عليهم سلبًا بتميزهم بشخصية منعزلة خجولة تخشى التفاعل مع الأصدقاء لتجنب المشاكل؛ وبهذه الخصائص لم ينجحوا باكتساب مهارة توكيد الذات مما أصبحوا فريسة سهلة ومستهدفة من طرف المتنمرين، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى توكيد الذات بين ضحايا التنمر وغيرهم من التلاميذ العاديين لصالح التلاميذ العاديين .

وبناءً على ماسبق؛ وجد الباحث أن الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ ضحايا التنمر الناتجة عن التنمر تجعلهم أكثر انسحابًا من المواقف الاجتماعية، ويشعرون بالانهزامية والضعف عند مواجهة الآخرين، ويفتقدون مهارات التواصل الفعال مع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الآخرين، كما وجد أن من الاستراتيجيات التي تم تقييمها وأثبتت فعاليتها في منع تنمر الأقران وخفض حالات الوقوع ضحايا للتنمر في المراحل الدراسية المختلفة؛ ألا وهي استراتيجية " التدريب على السلوك التوكيدي "؛ فهي التدخل الفعال مع التلاميذ ضحايا التنمر المدرسي لتمكينهم من القدرة على التغلب على سلوك التنمر، وإكسابهم القدرة على رد العداء أو الإساءة الموجه إليهم من قبل الآخرين، والدفاع عن حقوقهم الشخصية، وحماية أنفسهم ضد من يعتدي عليهم، والقدرة على مواجهة ضغوط الآخرين؛ ولذا قام الباحث بتصميم وإعداد برنامجًا إرشاديًا إنتقائيًا يسعى إلى الهدف المنشود من البحث وهو تحسين السلوك التوكيدي لدى التلاميذ ضحايا التنمر المدرسي لخفض حدة التنمر الواقع عليهم.

المحور الثالث : البرنامج الإرشادي الإنتقائي :

تعريف البرنامج الإرشادي الإنتقائي :

ويُعد الإرشاد الانتقائي Seletive Counseling أحد أشكال الإرشاد النفسي، ويمثل الثوب الجديد المتكامل والناضج للإرشاد النفسي والتيار الإرشادي المرن والمنفتح لكل إضافة ولكل إسهام جاد في الإرشاد النفسي ليكون النظام المتناسق الذي يقوم بانتقاء ودمج الأساليب والفنيات الإرشادية لتحقيق أفضل النتائج، والبرنامج هو نمط من البرامج يسمح لمرشد الإرشاد الانتقائي النفسي أن يستخدم بحرية فنيات علاجية مختلفة قائمة على نظريات مختلفة في استراتيجيات علاجية واحدة، ويكون من مهام المرشد النفسي أن يحدد أي الفنيات الإرشادية التي تصلح ؟ وما ترتيب استخدامها في البرنامج الإرشادي ؟ وهذا يتوقف على طبيعة المشكلة، وخصائص العينة، والأهداف المراد تحقيقها (محمد أحمد سعفان، ٢٠٠٦ ، ٤٤) .

أهداف الإرشاد الانتقائي:

كما يهدف الإرشاد الانتقائي إلى تغيير السلوك والمشاعر والأحاسيس السلبية إلى إيجابية ، وتغيير الصور العقلية السلبية للذات إلى صور إيجابية، وتغيير الجوانب المعرفية غير المنطقية إلى جوانب منطقية، وتصحيح الأفكار الخاطئة، وإكساب المسترشد المهارة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

في تكوين علاقات اجتماعية طيبة، والمساعدة على تحسين الجوانب البيولوجية (محمد محروس الشناوي، ١٩٩٤) .

دراسات وبحوث سابقة :

١. **وهدفت دراسة رانية زروال، وحدة يوسفي (٢٠١٩)** إلى التعرف على مستوى مهارة توكيد الذات لدى تلاميذ ضحايا التنمر المدرسي في التعليم الابتدائي، والفرق في المهارة بين ضحايا التنمر والتلاميذ العاديين. وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي السببي المقارن، يتكون مجتمع الدراسة من (١٢٠٠) تلميذ من تلاميذ التعليم الابتدائي تم اختيارهم بطريقة عشوائية، أما عينة الدراسة النهائية تتكون من (٢٦) ضحية ، و(٣٠) تلميذ (عاديين) تم اختيارهم قصديًا، وتم الاعتماد على أداتين من تصميم الباحثتين وهما مقياس الوقوع ضحية التنمر المدرسي ومقياس توكيد الذات ،وتوصلت الدراسة إلى أن ضحايا التنمر المدرسي يتميزون بتوكيد ذات منخفض، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى توكيد الذات بين ضحايا التنمر وغيرهم من التلاميذ العاديين لصالح التلاميذ العاديين .

٢. **دراسة (Sedighi Arfaee Fariborz، et al.، 2020)** هدفت إلى تقصي أثر التدريب على مهارات توكيد الذات على الطالبات ضحايا التنمر الإلكتروني بالصف الثاني بالمرحلة الثانوية . وباستخدام تصميم شبه تجريبي (بالقياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية وتم تقسيمهن إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتمثلت أدوات الدراسة في استبيان ضحايا التنمر الإلكتروني إعداد (Antonio et al.، 2016)، ومقياس التعبير عن الذات إعداد (Schering، 1980)، بعد ذلك تم تنفيذ برنامج التدريب على مهارات التوكيد في (٨) جلسات مدة كل منها (٩٠) دقيقة لأعضاء المجموعة التجريبية، تم استخدام التحليل أحادي المتغير من التباين المشترك لتحليل البيانات؛ وأظهرت النتائج أن التدريب على المهارات التوكيدية تسبب في تغيير كبير في درجات ضحايا الإنترنت في مرحلة ما بعد التطبيق، كما أظهرت متابعة النتائج في فترة (٦) أشهر استمرار تأثير التدريب على المهارات التوكيدية . ووفقًا لنتائج الدراسة، وجد أن تدريب المهارات التوكيدية للمراهقين

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

يقلل من تجربة ضحية الإنترنت في هذه الفئة العمرية ، وباستخدام مثل هذا التدريب ، يمكن منع الأضرار الاجتماعية.

٣. **ودراسة(Dwi ، Deswita،Hermalinda ، 2020)** هدفت إلى التعرف على تأثير التدريب التوكيدي في الحد من سلوك التنمر بين طلاب مدرسة ثانوية بادانج (Padang) . كان تصميم الدراسة شبه تجريبي مع عينة من (٨١) طالبًا (٤٣ للمجموعة الضابطة و ٣٨ للمجموعة التجريبية). تلقت المجموعة التجريبية تدريبًا على المهارات التوكيدية على (٥) جلسات ، بما في ذلك التواصل مع الآخرين، وقول "لا" للطلبات غير المنطقية، والتعبير عن الآراء ، ومكافأة الآخرين ، وقبول المكافآت، وتعزيز السلوك التوكيدي . كانت مدة كل جلسة (٣٠-٤٥) دقيقة. تم تطبيق أداة العلاقة بين الأقران المراهقين (APRI) لقياس سلوك التنمر. الاختبارات الإحصائية المستخدمة هي (Wilcoxon و Mann Whitney.)، وأظهرت النتائج وجود فروق في سلوك التنمر قبل وبعد التدخل بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية عند مستوى (٠.٠٠١)، كما توصلت النتائج أن إحدى الإستراتيجيات المهمة التي يمكن القيام بها لمنع التنمر هي ممارسة مهارات السلوك التوكيدي .

٤. **كما هدفت دراسة (Mohammadi et al.،.،2021)** إلى التحقق من فعالية التدريب التوكيدي على معدل الإيذاء للطلاب الذكور ضحايا التنمر، مستخدمًا التصميم شبه التجريبي للقياس القبلي والبعدي والتتبعي مع المجموعات التجريبية والضابطة، على عينة من طلاب المدارس الثانوية الذكور في مدينة ماريفان (Marivan) ، وعددها (٦٠) طالباً، تم تقسيمهم بشكل عشوائي إلى مجموعتين (٣٠ تجريبية – ٣٠ ضابطة) . واستخدمت الدراسة مقياس المتنمر / الضحية إعداد Olivius)، (1996، واستبيان توكيد الذات إعداد Gambrill and Ritchie)،(1975، تم تحليل البيانات باستخدامANOVA ، وأظهرت النتائج أن معدل إيذاء الطلاب في المجموعة التجريبية انخفض بشكل ملحوظ مقارنة بضحايا الطلاب في المجموعة الضابطة، مع فعالية التدريب التوكيدي في تقليل معدل الإيذاء للطلاب ضحايا التنمر.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

٥. **ودراسة Romika Rahayu)، et al.، (2021** : هدفت هو تنمية نموذج خدمات الإرشاد السلوكي بإستخدام أساليب التدريب التوكيدي من خلال ألعاب تمثيل الدور في تحسين السلوك التوكيدي لدى ضحايا التنمر، واعتمدت على البحث التجريبي، ومن خلال التصميم التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة، وتكونت العينة من (٨) طلاب ضحايا للتنمر المدرسي بالمدارس الثانوية من طلاب الصف الحادي عشر ومنخفضي السلوك التوكيدي، وتم قياس اختبار t للقياس القبلي والبعدي باستخدام SPSS 16 ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نموذج الإرشاد السلوكي المطور بتقنيات التدريب التوكيدي من خلال ألعاب لعب (تمثيل) الأدوار فعال بشكل واضح في زيادة السلوك التوكيدي للطلاب ضحايا التنمر المدرسي .

٦. **دراسة (Kunle Omojola; Haleem Abdurrahman ، 2022)** هدفت إلى تقييم تأثير برنامج التدريب التوكيدي على مهارات التقدير الذاتي والمهارات تأكيد الذات على ضحايا التنمر، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبًا من طلاب مدرسة إيبادان الثانوية بنيجيريا (٢٥ مجموعة تجريبية – ٢٥ مجموعة ضابطة)، وتلقت أفراد المجموعة التجريبية برنامج التدريب التوكيدي الجماعي(٥) جلسات سيتم تقديمها أسبوعياً لمدة ٤٥ دقيقة، لمدة (٥) أسابيع معتمدًا على التثقيف النفسي ولعب الأدوار الجماعية والواجبات المنزلية، وتوصلت نتائجها إلى فعالية برنامج التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والمهارات التوكيدية لدي أفراد المجموعة التجريبية .

تعقيب الباحث على الدراسات السابقة :

- وتوصلت نتائج دراسة (رانية زروال، وحدة يوسفي،٢٠١٩) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى توكيد الذات بين ضحايا التنمر وغيرهم من التلاميذ العاديين لصالح التلاميذ العاديين .
- واتفقت نتائج الدراسات السابق عرضها التي تناولها الباحث مثل دراسة (Mohammadi ، 2020، Dwi، Deswita،Hermalinda، 2021، et al.) على أهمية تنمية السلوك التوكيدي ومدي فعالية البرامج الإرشادية في التدريب على

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

السلوك التوكيدي أو المهارات التوكيدية لتمكين الطلاب ضحايا التنمر المدرسي من التصدي للإيذاء أو لسلوك التنمر .

فروض البحث :

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة يصيغ الباحث فروض البحث على النحو التالي :

١. " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطَي رتب درجات المجموعتين التجريبية، و الضابطة في القياس البعدي في السلوك التوكيدي بأبعاده : التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية والسلبية، والمطالبة بالحقوق الممكنة والدفاع عنها دون تردد، والتفاعل الاجتماعي والمبادأة ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية ".
٢. " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطَي رتب درجات المجموعة التجريبية في السلوك التوكيدي بأبعاده : التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية والسلبية، والمطالبة بالحقوق الممكنة والدفاع عنها دون تردد، والتفاعل الاجتماعي والمبادأة في القياسين القبلي، والبعدي ، وذلك لصالح القياس البعدي ".
٣. " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطَي رتب درجات المجموعة التجريبية في السلوك التوكيدي بأبعاده : التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية والسلبية، والمطالبة بالحقوق الممكنة والدفاع عنها دون تردد، والتفاعل الاجتماعي والمبادأة في القياسين البعدي، والتتبعي ".

الإجراءات المنهجية للبحث :

- **منهج البحث :**

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي، وذلك للتحقق من الهدف الرئيس للبحث وهو التحقق من فعالية البرنامج الإرشادي الانتقائي فى تنمية السلوك التوكيدي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ضحايا التنمر المدرسي حيث أنه يُعد أكثر مناهج البحث ملائمة لهذا الهدف .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

- **عينة البحث :**

تكونت عينة البحث في صورتها النهائية مكونة من (١٠) تلاميذ بالصف الأول والثاني بالمرحلة الإعدادية وهم أفراد العينة التجريبية، ممن تتراوح أعمارهم من (١٢ – ١٤) عامًا، وبمتوسط عُمرى (١٣.٠٨) عامًا، وبانحراف معياري (٧٢٣،٠)، بمدرسة الدكتور ابراهيم حلمي الاعدادية المشتركة التابعة لإدارة كفرشكر التعليمية، محافظة القليوبية .

- **تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني :-**

للتحقق من تجانس مجموعتي الدراسة (التجريبية – الضابطة) في العمر الزمني قبل تطبيق البرنامج الإرشادي؛ قام الباحث بالكشف عن دلالة الفروق بين متوسطَيْ رتب درجات المجموعة التجريبية، ورتب درجات المجموعة الضابطة في العمر الزمني، وذلك باستخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney Test، **والجدول الآتي يوضح ذلك :**

جدول (١) يوضح دلالة الفروق بين متوسطَيْ رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في العمر الزمني

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	١٠	٧٠٠،١٢	٨٢٣،٠	١١.٩٥	٥٠،١١٩	١٩٥،٠	غير دالة
	الضابطة	١٠	٣٠٠،١٢	٦٧٤،٠	٠٥،٩	٥٠،٩٠		

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطَيْ رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة في العمر الزمني؛ حيث إن قيمة (Z) غير دالة إحصائيًا، مما يدل على تجانس مجموعتي الدراسة في العمر الزمني قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

- **التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في كل من : السلوك التوكيدي، وفي التنمر عليهم :**

للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبليًا علي مقياس السلوك التوكيدي، وفي التنمر عليهم . تم استخدام اختبار مان ويتني mann– whitney test وذلك للتعرف علي دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

والضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي في مقياس السلوك التوكيدي، وبطارية تشخيص التنمر ، وبيان ذلك فيما يلي :

أ) التجانس في الدرجة الكلية على مقياس السلوك التوكيدي:

للتحقق من تجانس مجموعتي الدراسة (التجريبية – الضابطة) للدرجة الكلية في مقياس السلوك التوكيدي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي؛ قام الباحث بالكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية، ورتب درجات المجموعة الضابطة للدرجة الكلية في مقياس السلوك التوكيدي، وذلك باستخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney Test، **والجدول الآتي يوضح ذلك:**

جدول (٢) يوضح دلالة الفروق بين متوسطَيْ رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية على مقياس السلوك التوكيدي

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
مقياس السلوك التوكيدي	التجريبية	١٠	٥٩،٠٠	١٤٦،٦	٣٠،١٠	١٠٣	٨٧٩،٠	غير دالة
	الضابطة	١٠	٥٩،٢٠٠	٦١٣،٦	٧٠،١٠	١٠٧		

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطَيْ رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية على مقياس السلوك التوكيدي؛ حيث إن قيمة (Z) غير دالة إحصائيًا، مما يدل على تجانس مجموعتي الدراسة في درجة مقياس السلوك التوكيدي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي .

ب) التجانس في الدرجة الكلية على بطارية تشخيص التنمر:

للتحقق من تجانس مجموعتي الدراسة (التجريبية – الضابطة) في الدرجة الكلية على بطارية تشخيص التنمر قبل تطبيق البرنامج الإرشادي؛ قام الباحث بالكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية، ورتب درجات المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية على بطارية تشخيص التنمر، وذلك باستخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney Test، **والجدول الآتي يوضح ذلك :**

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

جدول (٣) يوضح دلالة الفروق بين متوسطَيْ رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية على بطارية تشخيص التنمر

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
بطارية تشخيص التنمر	التجريبية	١٠	٥٤٥،١٢٢	٤٢٨،٥	٣٥،١١	٥٠،١١٣	٥١٨،٠	غير دالة
	الضابطة	١٠	٥٠٠،١٢١	٨٨١،٤	٦٥،٩	٥٠،٩٦		

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطَيْ رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية على بطارية تشخيص التنمر؛ حيث إن قيمة (Z) غير دالة إحصائيًّا، مما يدل على تجانس مجموعتي الدراسة في درجة بطارية تشخيص التنمر قبل تطبيق البرنامج الإرشادي .

- **أدوات البحث :**

استخدم الباحث فى البحث الحالي الأدوات الآتية :

- بطارية تشخيص التنمر (إعداد زينب محمود شقير،٢٠١٨) .
- مقياس السلوك التوكيدي (إعداد الباحث) .
- البرنامج الإرشادى الإنتقائي (إعداد الباحث) .

أولا : بطارية تشخيص التنمر (إعداد زينب محمود شقير، ٢٠١٨) .

وصف وتصحيح بطارية تشخيص التنمر :

تكونت بطارية تشخيص التنمر في صورتها النهائية من (٢٥٠) عبارة موزعة على ثلاثة محاور رئيسة وهي: المحور الأول : أشكال (أنواع) سلوك التنمر، والمحور الثاني : دوافع التنمر، والمحور الثالث : آثار التنمر على كل من المتنمر والضحية، ويطلب من المفحوص الإجابة على عبارات البطارية (بكل المحاور الثلاثة وأبعادها الفرعية) باختيار أحد الاجابات الثلاثة والتي تمثل انطباعًا دقيقًا وصحيحًا، بحيث يأخذ الاختيار موافق – تحدث كثيرًا (٣) درجات، والاختيار إلى حد ما – تحدث أحيانًا (٢) درجتان، والاختيار غير موافق – نادرًا ما تحدث (١) درجة واحدة . مع ملاحظة أنه من الممكن تطبيق أي محور من المحاور الثلاثة للبطارية منفردًا حيث إن كل منها مقنن منفردًا وأيضًا عباراته مستقلة، وذلك بحسب طبيعة البحث المستخدم لمحاور البطارية .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

الخصائص السيكومترية لبطارية تشخيص التنمر :

قامت المؤلفة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لبطارية تشخيص التنمر كالآتي :

- **حساب الصدق للبطارية :**

قامت المؤلفة بحساب صدق البطارية بعدة طرق وهي : صدق المحكمين، وصدق المضمون " الاتساق الداخلي " وصدق التمييز، وتشير النتائج أن جميع الارتباطات مرتفعة وموجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يشير إلى الكفاءة العالية للبطارية، والاطمئنان على استخدامها .

- **حساب ثبات البطارية :**

قامت المؤلفة بحساب ثبات البطارية بطرق مختلفة وهي: طريقة إعادة التطبيق، وطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وتشير النتائج أن معاملات الإرتباط جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يطمئن على استخدام البطارية في مجالات التشخيص والبحث العلمي، وبذلك تتمتع بطارية تشخيص التنمر بدرجة عالية من الصدق والثبات .

ثانيًا : مقياس السلوك التوكيدي (إعداد الباحث) .

أ- **مصادر المقياس :**

- قام الباحث ببناء وإعداد المقياس من خلال الإطلاع على الإطار النظرى والعديد من الدراسات العربية والأجنبية السابقة التى تناولت موضوع السلوك التوكيدي، وذلك للإفادة منها فى تحديد وصياغة أبعاد وعبارات مقياس السلوك التوكيدي .
- قام الباحث بالإطلاع على المقاييس والاختبارات والتى تضمنت بنودًا أو عبارات تسهم بشكل أو بآخر فى إعداد أبعاد ومفردات وعبارات المقياس، ومنها ما يأتى : مقياس التوكيدية لدى المراهقين (إعداد أشرف أحمد عبدالقادر، ٢٠٠٠)، ومقياس توكيد الذات (إعداد أنس صالح الضلاعين، ٢٠١١)، ومقياس المهارات التوكيدية (إعداد طريف شوقي فرج، ٢٠٠٣).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

ب- أبعاد المقياس :

يحتوى مقياس السلوك التوكيدي على ثلاثة أبعاد رئيسة هي : البعد الأول: التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية والسلبية، والبعد الثاني: المطالبة بالحقوق الممكنة والدفاع عنها دون تردد ورفض الطلبات غير المعقولة، والبعد الثالث:التفاعل الاجتماعي.

ت- إعداد الصورة الأولية للمقياس :

قام الباحث بإعداد الصورة الأولية لمقياس السلوك التوكيدي فى ضوء الإجراءات الآتية :

- قام الباحث بصياغة العبارات الخاصة بكل بُعد من أبعاد مقياس السلوك التوكيدي فى صورة مناسبة تتماشى مع مستوى تلاميذ الصف الأول والثاني بالمرحلة الاعدادية في ضوء التعريف الإجرائي للسلوك التوكيدي وأبعاده وهي :(البعد الأول: التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية، والسلبية، والبعد الثاني: المطالبة بالحقوق الممكنة والدفاع عنها دون تردد، ورفض الطلبات غير المعقولة، و البعد الثالث: التفاعل الاجتماعي)، وقد بلغ عدد عبارات المقياس فى صورته الأولية (٥٢) عبارةً، يتضمن البُعد الأول منه (١٤) عبارةً، والبُعد الثانى (٢١) عبارةً، والبُعد الثالث (١٧) عبارةً .
- تم عرض الصورة الأولية للمقياس على خمسة عشر(١٥) مُحكمًا من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس من جامعات مختلفة ؛ للحكم على المقياس، ومدى ملائمته لمستوى التلاميذ فى هذه المرحلة، والحكم على مدى انتماء العبارات إلى البُعد الخاص بها، واقتراح التعديلات اللازمة على كل عبارة .
- قام الباحث بإعادة صياغة وترتيب عبارات المقياس فى ضوء نتائج السادة المحكمين (انظر جدول٤)، حيث يُوضح النسب المئوية المتفق عليها من السادة المحكمين لعبارات مقياس السلوك التوكيدي .
- استبعد الباحث ثمة (٧) عبارات من المقياس وصلت فيها نسب اتفاق السادة المحكمين إلى أقل من (٨٠%)، ليصبح عدد عبارات المقياس بعد التحكيم (٤٥) عبارة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

ث- الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التوكيدي:

للوصول إلى الصورة النهائية للمقياس قام الباحث بتقنين المقياس على عينة عشوائية قوامها (٥٠) تلميذًا من تلاميذ الصف الأول والثاني بالمرحلة الإعدادية، بمتوسط عُمرى(١٣.٠٨) عامًا؛ للتأكد من صياغة ووضوح العبارات ومدى ملائمتها لمستوى فكر التلاميذ، وفهم التلاميذ لعبارات المقياس وتعليماته، وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس نتبع الآتى:

- **صدق المقياس:**

لحساب صدق المقياس تم استخدام صدق المحكمين، والصدق الظاهري، والصدق الذاتي، وصدق المحك، وفيما يلي توضيح ذلك :

- **صدق المحكمين:**

تم عرض المقياس في صورته الأولية على خمسة عشر (١٥) محكمًا من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس؛ للحكم على المقياس، وعلى مدى مناسبته لعينة الدراسة، ومدى صلاحية مفردات المقياس للتطبيق، والحكم على دقة الصياغة، واقتراح التعديلات اللازمة، ويلخص جدول (٤) النسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

جدول (٤) نسب اتفاق السادة المُحكِّمين على عبارات مقياس السلوك التوكيدي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ضحايا التنمر المدرسي

البعد الأول: التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية والسلبية		البعد الثاني: المطالبة بالحقوق الممكنة والدفاع عنها دون تردد، ورفض الطلبات غير المعقولة		البعد الثالث: التفاعل الاجتماعي والمبادأة	
رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
١	%٣٣،٩٣	١	%١٠٠	١	%٣٣،٩٣
٢	%١٠٠	٢	%٨٠	٢	%٣٣،٩٣
٣	%١٠٠	٣	%١٠٠	٣	%١٠٠
٤	%٦٦،٨٦	٤	%١٠٠	٤	%١٠٠
٥	%٣٣،٩٣	٥	%١٠٠	٥	%١٠٠
٦	%٣٣،٧٣	٦	%٣٣،٩٣	٦	%٣٣،٧٣
٧	%١٠٠	٧	%٦٠	٧	%١٠٠
٨	%١٠٠	٨	%٣٣،٩٣	٨	%٦٠
٩	%٣٣،٩٣	٩	%١٠٠	٩	%١٠٠
١٠	%٦٦،٨٦	١٠	%٦٦،٨٦	١٠	%١٠٠
١١	%٦٦،٦٦	١١	%١٠٠	١١	%٣٣،٩٣
١٢	%٨٠	١٢	%٣٣،٩٣	١٢	%١٠٠
١٣	%١٠٠	١٣	%٦٦،٨٦	١٣	%٦٦،٨٦
١٤	%١٠٠	١٤	%١٠٠	١٤	%٣٣،٥٣
		١٥	%٣٣،٥٣	١٥	%١٠٠
		١٦	%٣٣،٩٣	١٦	%١٠٠
		١٧	%١٠٠	١٧	%٦٦،٨٦
		١٨	%٦٦،٨٦		
		١٩	%١٠٠		
		٢٠	%٦٦،٨٦		
		٢١	%١٠٠		

واستبعد الباحث العبارات التي لم يصل اتفاق السادة المحكمين عليها إلى نسبة (٨٠ %)، وهكذا يكون الباحث قد استبعد (٧) عبارات من الصورة المبدئية للمقياس، ليصبح عدد العبارات (٤٥) عبارة .

- **الصدق الظاهري:**

قام الباحث بتطبيق مقياس السلوك التوكيدي على عينة التقنين، والتي بلغ قوامُها (٥٠) تلميذًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية، تتراوح أعمارهم من (١٢ – ١٤) عامًا، بمتوسط عُمري (٠٨،١٣) عامًا، وبانحراف معياري (٧٢٣،٠)، واتضح للباحث أن التعليمات الخاصة بالمقياس واضحة ومحددة، وأن العبارات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

تتصف أيضًا بالوضوح التام وسهولة الفهم؛ مما يؤكد أن مقياس السلوك التوكيدي يتمتع بالصدق الظاهريّ .

- **الصدق الذاتي:**

ويحسب الصدق الذاتي بالجذر التربيعى لمعامل الثبات، وبالتالى فإن الصدق الذاتي للمقياس بعد حساب معامل الثبات(٠،٩٢٣) هو (٠،٩٦٠) وهى نسبة عالية تجعل المقياس صالحًا لقياس ما وضع لقياسه.

- **صدق المحك:**

قام الباحث بحساب الصدق بطريقة المحك، وذلك بتطبيق مقياس المهارات التوكيدية لدى المراهقين (إعداد طريف شوقي، ٢٠٠٣) على عينة التقنين، وحساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ على مقياس السلوك التوكيدي (إعداد الباحث)، ودرجاتهم على مقياس المهارات التوكيدية (إعداد طريف شوقي، ٢٠٠٣)، وكانت قيمة معامل الارتباط بين درجات المقياسين (٠،٦٦٨)، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠،٠١)؛ مما يدل على صدق مقياس السلوك التوكيدي.

- **ثبات المقياس:**

قام الباحث بحساب معامل الثبات على عينة البحث الاستطلاعية التى بلغ عددُها (٥٠) تلميذًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث رصدت نتائجهم فى الإجابة على المقياس، وقد استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة إعادة التطبيق، ثبات المفردات بالاتساق الداخلي باستخدام برنامج (SPSS 18) على النحو الآتي:

- **طريقة ألفا كرونباخ :**

تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's)، وباستخدام برنامج التحليل الإحصائي للبيانات (SPSS) تم الحصول على معامل ثبات (٠،٩٨٥) للدرجة الكلية، و (٠،٩٤٨) للبُعد الأول، و(٠،٩٥٩) للبُعد الثاني، و (٠،٩٥٩) للبُعد الثالث، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، تجعلنا نطمئن إلى استخدامه كأداة للقياس في هذه الدراسة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

- **طريقة التجزئة النصفية :**

تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى مقياس السلوك التوكيدي، حيث تَمَّ تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين، يتضمن القسم الأول درجات التلاميذ فى الأسئلة الفردية، ويتضمن القسم الثانى درجات التلاميذ فى الأسئلة الزوجية، ثُمَّ حساب معامل الارتباط بينهما، ويوضح الجدول الآتي الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

جدول (٥) الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس

المفردات	العدد	معامل ألفا لكرونباخ	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	٢٣	٩٦٨،٠	٩٨٦،٠	٩٩٣،٠	٩٩٣،٠
الجزء الثانى	٢٢	٩٧٢،٠			

يتضح من جدول (٥) أن معامل ثبات مقياس السلوك التوكيدي يساوى (٩٩٣،٠)، وهو معامل ثبات يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات، وهو يعطى درجة من الثقة عند استخدام مقياس السلوك التوكيدي كأداة للقياس فى الدراسة الحالية، وهذا يعد مؤشرًا على أن مقياس السلوك التوكيدي يمكن أن يعطى النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة وفى ظروف التطبيق نفسها.

- **طريقة إعادة التطبيق :**

وتقوم هذه الطريقة على أساس تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين، يكون الفاصل بينهما فترة كافية لا تساعد الفرد على تذكر مفردات المقياس، ويدل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني على معامل استقرار (ثبات) الاختبار، وعليه قام الباحث بتطبيق المقياس المكون من (٤٥) عبارة على العينة الاستطلاعية البالغ عددها(٥٠) تلميذًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية، وبعد مضي بضع أيام تم إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة، ثم قام الباحث بتفريغ الدرجات، وباستخدام معامل الارتباط (بيرسون) بين نتائج التطبيقين ظهرت قيمة معامل الثبات (٩٢٣،٠) بين الدرجة الكلية لكلا التطبيقين، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠١،٠)، مما يشير إلى ثبات المقياس حسب طريقة إعادة التطبيق.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

- **ثبات مفردات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي :**

وتَمَّ ذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس االسلوك التوكيدي، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك في الجدول التالي :

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس السلوك التوكيد والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٥١٠**	١٣	٠.٧٥٧**	٢٥	٠.٨٥٨**	٣٧	٠.٥٧٤**
٢	٠.٨٢٣**	١٤	٠.٨١٣**	٢٦	٠.٨٥٥**	٣٨	٠.٨٦٩**
٣	٠.٧٧٦**	١٥	٠.٨٤٩**	٢٧	٠.٨٢١**	٣٩	٠.٦٦١**
٤	٠.٨٦٥**	١٦	٠.٨٣٩**	٢٨	٠.٧٥١**	٤٠	٠.٦٧٨**
٥	٠.٨٦٠**	١٧	٠.٨٨٣**	٢٩	٠.٨٦٩**	٤١	٠.٥٨٨**
٦	٠.٨٠٦**	١٨	٠.٨٨١**	٣٠	٠.٨٠٩**	٤٢	٠.٦٣٥**
٧	٠.٨٣٤**	١٩	٠.٩٠٧**	٣١	٠.٨٠٩**	٤٣	٠.٧٠٨**
٨	٠.٨٤٩**	٢٠	٠.٨٧٧**	٣٢	٠.٧١٠**	٤٤	٠.٦٩٣**
٩	٠.٨٣٤**	٢١	٠.٨٧٩**	٣٣	٠.٧٥٠**	٤٥	٠.٧٣٩**
١٠	٠.٨٤٩**	٢٢	٠.٨٥٩**	٣٤	٠.٦٥٩**		
١١	٠.٨١١**	٢٣	٠.٨٥٧**	٣٥	٠.٥١٩**		
١٢	٠.٨٦٥**	٢٤	٠.٨٥٩**	٣٦	٠.٥٥٢**		

** مفردات دالة عند مستوى (٠١،٠).

يتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس السلوك التوكيدي، والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠١،٠) مما يدل على صدق مفردات المقياس.

- **تصحيح المقياس** : قام الباحث بتحديد نظام الاستجابة على عبارات المقياس كالأتى :

هناك ثلاثة بدائل اختيارية لكل عبارة من عبارات المقياس وهى (نعم تنطبق– تنطبق أحيانًا – لا تنطبق) ودرجاتهم على التوالى (٣ – ٢ – ١)، كما تختلف درجة استجابة العبارات الموجبة عن العبارات السالبة، ففى العبارات الموجبة تعطى الإستجابة الدالة على ارتفاع السلوك التوكيدي للتلميذ (٣) ثلاث درجاتٍ، بينما الاستجابة الدالة على أن معدل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

السلوك التوكيدي متوسط (٢) درجتين، أما الإستجابة الدالة على انخفاض السلوك التوكيدي لدى التلميذ تعطى (١) درجةٍ واحدةٍ؛ بينما العبارات السالبة فى المقياس هى: (١-١١-١٥-١٨-٢٠-٢٦-٢٨-٢٩-٣٢-٣٤-٤١-٤٢-٤٥) وتعطى درجاتها على عكس ماسبق .

أساليب المعالجة الإحصائية :

للوصول إلى نتائج البحث استخدم الباحث الإحصاء اللابارامتريّ المتمثل في :

- اختبار " Welcoxon Test " اللابارامتري للتعرف على دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية، وأيضًا في القياسين البعدي والتتبعي .
- اختبار " Mann Whitney Tes " للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي .

نتائج البحث :

نتيجة الفرض الأول :

ينص الفرض الأول للبحث على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطَي رتب درجات المجموعتين التجريبية، و الضابطة في القياس البعدي في السلوك التوكيدي بأبعاده : التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية والسلبية، والمطالبة بالحقوق الممكنة والدفاع عنها دون تردد، والتفاعل الاجتماعي ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية "، وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بالتحقق من دلالة الفروق بين متوسطَي رتب درجات المجموعتين التجريبية، و الضابطة في القياس البعدي في مقياس السلوك التوكيدي بأبعاده : التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية والسلبية، والمطالبة بالحقوق الممكنة والدفاع عنها دون تردد، والتفاعل الاجتماعي والمبادأة لدى ضحايا التنمر المدرسي بالمرحلة الإعدادية، وذلك باستخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney Test، والجدول التالي يوضح ذلك:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

جدول (٧) نتائج اختبار مان ويتني للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس السلوك التوكيدي في القياس البعدي

أبعاد السلوك التوكيدي	المجموعة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية والسلبية	التجريبية	١٠	٩٠٠،٣٠	٠٢٤،٢	٥٠،١٥	١٥٥	-٧٨٧،٣	دالة عند مستوى ٠١،٠
	الضابطة	١٠	٨٠٠،١٦	٢٦٣،٤	٥٠،٥	٥٥		
المطالبة بالحقوق الممكنة والدفاع عنها دون تردد، ورفض الطلبات غير المعقولة	التجريبية	١٠	٢٠٠،٤٨	٤٢٥،٣	٥٠،١٥	١٥٥	-٧٨٢،٣	دالة عند مستوى ٠١،٠
	الضابطة	١٠	٤٠٠،٢٣	٢٣٨،٣	٥٠،٥	٥٥		
التفاعل الاجتماعي والمبادأة	التجريبية	١٠	٦٠٠،٣٦	٣٦٦،٢	٥٠،١٥	١٥٥	-٧٩٠،٣	دالة عند مستوى ٠١،٠
	الضابطة	١٠	٨٠٠،١٨	٤٢٥،٣	٥٠،٥	٥٥		
الدرجة الكلية في المقياس	التجريبية	١٠	٧٠٠،١١٥	٢١٩،٦	٥٠،١٥	١٥٥	-٧٨٤،٣	دالة عند مستوى ٠١،٠
	الضابطة	١٠	٠٠،٥٩	١٤٢،٥	٥٠،٥	٥٥		

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠١،٠) بين متوسطَي رتب درجات المجموعتين التجريبية، والضابطة في القياس البعدي في السلوك التوكيدي بأبعاده الثلاث، وذلك لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد نجاح البرنامج في حدوث التحسن للسلوك التوكيدي وأبعاده الثلاث، وبذلك يتحقق الفرض الأول من فروض البحث.

نتيجة الفـرض الثاني :

ينص الفرض الثاني للبحث على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطَي رتب درجات المجموعة التجريبية في السلوك التوكيدي بأبعاده : التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية والسلبية، والمطالبة بالحقوق الممكنة والدفاع عنها دون تردد، والتفاعل الاجتماعي في القياسين القبلي، والبعدي ، وذلك لصالح القياس البعدي "، وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بالتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

القبلي، والبعدي للمجموعة التجريبية في السلوك التوكيدي بأبعاده : التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية والسلبية، والمطالبة بالحقوق الممكنة والدفاع عنها دون تردد، والتفاعل الاجتماعي والمبادأة ، وذلك باستخدام اختبار ويلكوكسون Welcoxon Test، **والجدول الآتي يوضح ذلك:**

جدول (٨) نتائج اختبار ويلكوكسون للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين: القبلي، والبعدي للمجموعة التجريبية في السلوك التوكيدي بأبعاده

القياس	نوع القياس	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	توزيع الرتب وعددها		متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية والسلبية	القبلي	١٠	١٦،١٠٠	٢،٣٣٠	السالبة	١٠	٥،٥٠	٥٥	-٢،٨١٢	دالة عند مستوى ٠،٠١
	البعدي	١٠	٣٠،٩٠٠	٢،٠٢٤	الموجبة	صفر	صفر	صفر		
المطالبة بالحقوق الممكنة والدفاع عنها دون تردد، ورفض الطلبات غير المعقولة	القبلي	١٠	٢٥،١٠٠	٣،٨٤٢	السالبة	١٠	٥،٥٠	٥٥	-٢،٨٠٣	دالة عند مستوى ٠،٠١
	البعدي	١٠	٤٨،٢٠٠	٣،٤٢٥	الموجبة	صفر	صفر	صفر		
التفاعل الاجتماعي والمبادأة	القبلي	١٠	١٨	٢،٥٨١	السالبة	١٠	٥،٥٠	٥٥	-٢،٨٠٩	دالة عند مستوى ٠،٠١
	البعدي	١٠	٣٦،٦٠٠	٢،٣٦٦	الموجبة	صفر	صفر	صفر		
الدرجة الكلية في المقياس	القبلي	١٠	٥٩،٢٠٠	٦،٦١٣	السالبة	١٠	٥،٥٠	٥٥	-٢،٨٠٥	دالة عند مستوى ٠،٠١
	البعدي	١٠	١١٥،٧٠٠	٦،٢١٩	الموجبة	صفر	صفر	صفر		

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠١،٠) بين متوسطَي رتب درجات القياسين: القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في السلوك التوكيدي بأبعاده : التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية والسلبية، والمطالبة بالحقوق الممكنة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

والدفاع عنها دون تردد، والتفاعل الاجتماعي والمبادأة ، وذلك لصالح القياس البعدي؛ مما يؤكد نجاح البرنامج في حدوث التحسن للسلوك التوكيدي وأبعاده الثلاث، وبذلك يتحقق الفرض الثاني .

نتيجة الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث للبحث على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطَي رتب درجات المجموعة التجريبية في السلوك التوكيدي بأبعاده : التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية والسلبية، والمطالبة بالحقوق الممكنة والدفاع عنها دون تردد، والتفاعل الاجتماعي في القياسين البعدي، والتتبعي " وللتحقُّق من صحة هذا الفرض، قام الباحث بالتحقق من دلالة الفروق بين متوسطَي رتب درجات القياسين: البعدي، والتتبعي – ما بعد المتابعة – (بعد مضي شهر كمتابعة) للمجموعة التجريبية في السلوك التوكيدي بأبعاده : التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية والسلبية، والمطالبة بالحقوق الممكنة والدفاع عنها دون تردد، والتفاعل الاجتماعي، وذلك باستخدام اختبار ويلكوكسون Welcoxon Test، **والجدول الآتي يوضح ذلك:**

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

جدول (٩) نتائج اختبار ويلكوكسون للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين: البعدي، والتتبعي للمجموعة التجريبية في السلوك التوكيدي بأبعاده

القياس	نوع القياس	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	توزيع الرتب وعددها		متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية والسلبية	البعدي	١٠	٣٠،٩٠٠	٢،٠٢٤	السالبة	٦	٦،٥٠	٣٩	-١،١٩٢	غير دالة
	التتبعي	١٠	٣٠،٢٠٠	٢،٤٤٠	الموجبة	٤	٤	١٦		
المطالبة بالحقوق الممكنة والدفاع عنها دون تردد، ورفض الطلبات غير المعقولة	البعدي	١٠	٤٨،٢٠٠	٣،٤٢٥	السالبة	٧	٥،٦٤	٣٩،٥٠	-١،٢٣٨	غير دالة
	التتبعي	١٠	٤٧،٢٠٠	٣،٩٩٤	الموجبة	٣	٥،١٧	١٥،٥٠		
التفاعل الاجتماعي	البعدي	١٠	٣٦،٦٠٠	٢،٣٦٦	السالبة	٣	٤،٥٠	١٣،٥٠	-١،٥١٣	غير دالة
	التتبعي	١٠	٣٧،٣٠٠	٣،٠٥٦	الموجبة	٧	٥،٩٣	٤١،٥٠		
الدرجة الكلية على المقياس	البعدي	١٠	١١٥،٧٠٠	٦،٢١٩	السالبة	٦	٦،١٧	٣٧	-٠،٩٧٧	غير دالة
	التتبعي	١٠	١١٤،٧٠٠	٦،١٤٧	الموجبة	٤	٤،٥٠	١٨		

يتضح من جدول (٩) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطَي رتب درجات القياسين: البعدي، والتتبعي للمجموعة التجريبية في السلوك التوكيدي بأبعاده: التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية والسلبية، والمطالبة بالحقوق الممكنة والدفاع عنها دون تردد، والتفاعل الاجتماعي، وبذلك يتحقق الفرض الثالث

ثانيًا : مناقشة نتائج البحث : -

- **مناقشة الفرض الأول والثاني والثالث للبحث :**

وأشارت النتائج التى توصل إليها الباحث من خلال استخدام الإحصاء الوصفى متمثلا فى (المتوسط، والإنحراف المعيارى)، واستخدام الأسلوب الإحصائى اللابارامترى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

المتمثل في المتمثل في (اختبار مان ويتني، واختبار ويلكوكسون) إلى فعالية البرنامج الإرشادى الإنتقائي فى تنمية السلوك التوكيدي لدى أفراد عينة البحث التجريبية إلى " وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠١،٠) بين متوسطَي رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك التوكيدي بأبعاده : التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية والسلبية، والمطالبة بالحقوق الممكنة والدفاع عنها دون تردد، والتفاعل الاجتماعي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية "نتيجة الفرض الأول " . كما أيدت النتائج التى توصل إليها الباحث من خلال التحليل الإحصائى، فعالية البرنامج الإرشادى الإنتقائي المستخدم، وذلك بعد تدريب وممارسة مستمرة على بعض الأساليب والفنيات الإرشادية المختلفة التابعة لمدارس علاجية مختلفة، وتبينت فعاليته من خلال " وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠١،٠) بين متوسطَي رتب درجات المجموعة التجريبية في السلوك التوكيدي بأبعاده : التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية والسلبية، والمطالبة بالحقوق الممكنة والدفاع عنها دون تردد، والتفاعل الاجتماعي في القياسين القبلي، والبعدي ، وذلك لصالح القياس البعدي"، "نتيجة الفرض الثاني"، بل وأكدت النتائج استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي الإنتقائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من ضحايا التنمر المدرسي، إلى فترة مابعد المتابعة . وكشفت نتائج البحث عن أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطَي رتب درجات السلوك التوكيدي بأبعاده : التعبير عن الآراء والمشاعر الإيجابية والسلبية، والمطالبة بالحقوق الممكنة والدفاع عنها دون تردد، والتفاعل الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعديّ، والتتبعي"، "نتيجة الفرض الثالث"؛ مما يؤكد على استمرارية فعاليته، وبذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات كل من : دراسة Jong-un; Seong-moon (2005) ، ودراسة (Park; Kim، 2014) ، ودراسة Budi Anna Keliat) ،et al.، 2015) ، ودراسة (Camodeca، & Goossens، 2005) ، ودراسة Elham Gahanger Boket)، (Avşar ; Alkaya ودراسة ، 2016)،et al.)، (2017 ، ودراسة مودهل كولن (Collin،Modahl، 2018) ، ودراسة Utami) ،Desi Sundari.، et al. ، 2019) .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

ويمكن تفسير فعالية البرنامج الإرشادى الإنتقائي وما أحدثه من تغيير أو تحسن فى السلوك التوكيدي لدى التلاميذ ضحايا التنمر المدرسي بالمرحلة الإعدادية، بعزو هذه النتيجة إلى ما تضمنه البرنامج من أساليب وفنيات إرشادية متنوعة، حيث إن معظم الدراسات السابقة التى تناولها الباحث استخدمت مجموعة متنوعة من الفنيات والأساليب الإرشادية المتمثلة فى : (فنية إعادة البناء المعرفي، والاسطوانة المشروخة – الإصرار على الموقف –، وفنية التغذية الراجعة، وفنية الإفصاح عن الذات، وفنية التغليف التوكيدي، وفنية التعليمات، وفنية التعزيز –التدعيم الإيجابي –، وفنية لعب الدور، والنمذجة، وفنية التنفيس الإنفعالى، وفنية الأحاديث الذاتية، وفنية تقديم الذات، وفنية الممارسة أو تكرار السلوك، والواجب المنزلى، والمحاضرة المبسطة والمناقشة) وهى من الفنيات والأساليب التى إستخدمها أثناء تطبيق الجلسات الخاصة، وعن كفاءة الباحث في تطبيق كل هذه الفنيات أثناء جلسات البرنامج؛ مما أعطى للبرنامج الإرشادى أهميته وفعاليته وثراءه فى تنمية المهارات التوكيدية لدى أفراد العينة التجريبية، كما استفاد الباحث من بعض مهارات توكيد الذات التى تقوم عليها البرامج الإرشادية والتدريبية مثل: (التعبير عن آرائه واتجاهاته وأفكاره حتى وإن اختلفت مع آراء الآخرين، والتعبير عن المشاعر الايجابية تجاه الآخرين كالفرح والحب والاهتمام والاستحسان، وأيضًا التعبير عن المشاعر السلبية كالبغض والحزن والغضب، والمطالبة بحقوقه الشخصية والدفاع عنها وعدم التردد في مطالبتها، ورفض الطلبات غير المعقولة ورفض ضغوط الآخرين لإتيانه ما لا يرغبه والقدرة على قول "لا" إذا تطلب الأمر ذلك، وقدرته على المشاركة والتفاعل الاجتماعي والمبادأة في الأنشطة وتقديم يد العون والمساعدة للآخرين، والدفاع عن نفسه وقدرته على المواجهة ورد العداء أو الإساءة) مثل : دراسة Jong-un،(2005) Seong-moon ، ودراسة Park ; Kim (2014) ، ودراسة Budi Anna Keliat،(2015).et al ، ودراسة Camodeca،(2005) & Goossens ، ودراسة Elham Gahanger،et al.،(2016) ، ودراسة Avsar،(2017) Alkaya ، ودراسة Modahl، Collin (2018) ودراسة Shafie،et al. ، (2018) ، ودراسة Utami،Desi Sundari et al.، (2019)، دراسة رامي عبدالله طشطوش (٢٠٠٢)، ودراسة رمضان سعيد الحلو

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

(٢٠١٢)، ودراسة ناصر الدين ابراهيم أبو حماد (٢٠١٤)، ودراسة فايز خضر بشير (٢٠١٦)، ودراسة ليث غازي مزاهرة (٢٠٠٩)، ودراسة فاطمة أحمد المومني (٢٠٢٠) .

وقد لاحظ الباحث قبل تطبيق البرنامج في أولى جلساته أن أفراد عينة الدراسة التجريبية يبدو عليهم مايلى : (عدم الشعور بالأمان في البيئة المدرسية، وتقدير ذات منخفض، ولديهم اتجاهات سلبية تجاه العنف أو التنمر، وغير مستقرين من الناحية الانفعالية، ويفتقدون إلى مهارات التواصل الفعال، ومهارات حل المشكلات، والمهارات التوكيدية، ولا يقدرون على حماية أنفسهم ضد مَنْ يعتدي عليهم، وضعف البنية الجسدية، ويغلب عليهم طابع العزلة عن الآخرين والإنطواء والخجل ويخشون التفاعل مع الأصدقاء لتجنب المشاكل، ويشعرون بالانهزامية والضعف والإهانه والتوتر والقلق وفقدان الثقة عند مواجهة الآخرين)؛ لذا كان على الباحث أن يأخذ بيد هؤلاء ويقدم لهم يد العون والمساعدة لكى يستعيدوا ثقتهم فى أنفسهم . وهذا يتفق مع ماأشارت إليه الدراسات السابقة عن خصائص التلاميذ ضحايا التنمر مثل دراسة Banks (1997) ، ودراسة Paul and Kelly (2005) ، ودراسة تحية محمد عبدالعال (٢٠٠٦)، ودراسة Rashmi (2013) ، ودراسة Rachman (2017) ، ودراسة Modahl (2018)، ودراسة رانية بن زروال، وحدة يوسفي (٢٠١٩)، ودراسة أحمد بشير إدريس، هشام ابراهيم عبدالله، صفاء أحمد عجاجة (٢٠٢٠).

فتلقى أفراد مجموعة الدراسة التجريبية برنامجًا إرشاديًا مكثفًا يقوم على محاولات متكررة لأداء بعض الأنشطة والمهارات من خلال التدريب والممارسة المستمرة على الأساليب والفنيات الإرشادية المختلفة للبرنامج التى تدعم وتنمى من المهارات التوكيدية لديهم، والمنتقاه من العديد من نظريات التعلم .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أبريل ٢٠٢٣م

توصيات البحث :

في ضوء ما تناوله الباحث من إطار نظري وبحوث ودراسات سابقة، وما توصلت إليه نتائج البحث الحالي ؛ فإن الباحث يوصي بما يلي :

- عقد الدورات والندوات التي تحث على نبذ العنف والسلوكيات العدوانية والتنمر بأشكاله بين الطلاب في المدارس .
- ضرورة توفير البرامج التدريبية والإرشادية التى تهدف إلى تنمية واكتساب المهارات التوكيدية للتلاميذ العاديين عامة، وللتلاميذ ضحايا التنمر المدرسي خاصة .
- دعم وتنمية المهارات التوكيدية من خلال التدريب على البرامج التوكيدية لدى مديري المدارس والمعلمين والآباء ليكونوا قدوة حسنة ويحتذى بهم، وليكونوا قادرين على دعم طلابهم وأبنائهم .
- نشر لافتات توعية للحد من سلوك التنمر داخل المدارس .
- تفعيل القرارات الوزارية داخل المدارس للحد من انتشار العنف والتنمر بين الطلاب.
- حرص المعلمون على تشجيع الطلاب للتعبير عن آرائهم، وأفكارهم، والسعي لتوكيد ذواتهم .

المراجع

أولا : المراجع العربية :

- أحمد بشير إدريس، هشام ابراهيم عبدالله، صفاء أحمد عجاجة (٢٠٢٠) . السلوك التوكيدي وعلاقته بالتنمر لدي طلاب المرحلة الابتدائية . **المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب** . ٤ (١٤)، ٦٥ – ٩٢ .
- أحمد عبداللطيف أبو أسعد، ورياض عبداللطيف الأزايدة (٢٠١٥). **الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي**. عمّان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- أشرف أحمد عبدالقادر (٢٠٠٠) . التوكيدية بين العدوانية والإذعانية : في ضوء اختلاف إدراك الأبناء للسلطة الأبوية دراسة مقارنة لدى عينة من المراهقين في الريف والحضر، **مؤتمرالدولي السابع (بناء الانسان لمجتمع أفضل)**، مركز الارشاد النفسي، ٣١٣ – ٣٤٧ .
- أمينة بدوي (١٩٩٠) . دراسة مقارنة لفاعلية التدريب التوكيدي والتحصين التدريجي في تحسين حالات الخوف من السلطة . **رسالة دكتوراة**، كلية الآداب، جامعة الزقازيق .
- أنس صالح الضلاعين (٢٠١١) . فاعلية برنامج توجيه جمعي لتحسين مهارتي توكيد الذات وحل النزاعات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الكرك" . **رسالة ماجستير**، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة .
- تحية محمد عبدالعال (٢٠٠٦) . القلق الاجتماعي لدى ضحايا مشاغبة الأقران في البيئة المدرسية : دراسة في سيكولوجية العنف المدرسي . **مجلة كلية التربية ببنها**، ١٦ (٦٨)، ٤٤ – ٩٢ .
- رانية بن زروال، وحدة يوسفي (٢٠١٩) . مستوى توكيد الذات لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة بين ضحايا التنمر والتلاميذ العاديين . **دراسات نفسية و تربوية** . ١٢ (٢)، ٢٢ – ٣٨ .
- زينب محمود شقير (٢٠١٨) . **بطارية تشخيص التنمر Bullying أشكال سلوك التنمر – خصائص شخصية المتنمر والضحية – دوافعه – آثاره على المتنمر والضحية لدى العاديين والمعاقين في البيئة العربية (سعودية – مصرية)**. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- سليمة سايحي (٢٠١٨) . التنمر المدرسي : مفهومه، أسبابه، طرق علاجه . **مجلة التغير الاجتماعي** . (٦)، ٧٣ – ٩٩ .
- صالح علي القرني، ومغاوري عبدالحميد مرزوق (٢٠١٧) . تقدير الذات والسلوك التوكيدي والعلاقة بينهما لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية . **مجلة كلية التربية بالزقازيق، دراسات تربوية ونفسية**، ٣٢ (٩٦)، ٢٨١ – ٣١٩ .

- صفاء إبراهيم علي (٢٠٢١). الاضطرابات السيكوسوماتية لدى المراهقين ضحايا سلوك المشاغبة.**رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة بنها .
- طريف شوقي فرج (١٩٨٨) . أبعاد السلوك التوكيدي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، **رسالة دكتوراة**، كلية الآداب، جامعة القاهرة .
- طريف شوقي فرج (٢٠٠٣) . **توكيد الذات** . القاهرة : دار غريب .
- فاطمة أحمد المومني (٢٠٢٠) . فاعلية برنامج إرشادي تدريبي في تنمية مهارات توكيد الذات لدى طالبات كلية العلوم التربوية في جامعة جرش . **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية** . ٢٨(٦)، ٢٣٩ – ٢٥٤ .
- فايز خضر بشير(٢٠١٦) . فاعلية برنامج لتنمية السلوك التوكيدي وأثره في زيادة فاعلية الذات والكفاءة الاجتماعية والأداء الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات غزة. **رسالة دكتوراة**، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- ليث غازي مزاهرة (٢٠٠٩). استراتيجيات التعامل المستخدمة من قبل ضحايا الاستقواء في مدارس عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الآردنية.
- محمد أحمد سعفان (٢٠٠٦) . **الإرشاد النفسي الجماعي** . القاهرة : دار الكتاب الحديث .
- محمد السيد عبدالرحمن ، ومحمد محروس الشناوى (٢٠١٠) . **العلاج السلوكى الحديث : أسسه وتطبيقاته** . القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .
- محمد محروس الشناوي (١٩٩٤) : **نظريات الارشاد والعلاج النفسي** . القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر .
- محمد محروس الشناوي (١٩٩٦) . **العملية الارشادية** . القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر .
- ناصر الدين ابراهيم أبو حماد (٢٠١٤) . فعالية برنامج إرشادي مستند إلى النظرية السلوكية المعرفية في الإرتقاء بمستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة سلمان بن عبدالعزيز . **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢٢(٣)، ١٢٩ – ١٥٣ .
- نايفة قطامي، ومنى الصرايرة (٢٠٠٩) . **الطفل المتنمر** . الأردن : دار المسيرة للنشر .
- نعمات علوان و زهير النواجحة (٢٠١٣) . الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة . **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢١ (١)، ١– ٥١ .

ثانيًا : المراجع الأجنبية :

- Alina، B،. (2017). prevention of bullying by inducing teenagers'assertive behavior. iulian boldea، cornel sigmirean (editors)، debating globalization. Identity، Nation and Dialogue Section: Communication، **Public Relations، Education Sciences**،1(3)، 302-309.
- Avşar F ; Ayaz Alkaya S، (2017). The effectiveness of assertiveness training for school-aged children on bullying and assertiveness level. **Journal of Pediatric Nursing**، 36(1)، 186-190 .
- Banks، Ron (1997). Bullying in Schools. ERIC Digest. **ERIC Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education**. (4)، 1-6.
- Budi Anna Keliat ; Tinneke Aneke Tololiu; Novy Helena Catharina Daulima; & Erna Erawati (2015) . Effectiveness Assertive Training of Bullying Prevention among Adolescents in West Java Indonesia . **International Journal of Nursing**، 2(1)، 128-134 .
- Camodeca، M.; & Goossens، F. (2005) . Children's opinions on effective strategies to cope with bullying: the importance of bullying role and perspective . **Educational Research**، 47(1)، 93-105 .
- Dietz، L. J.; Jennings، K. D.; & Abrew، A. J. (2005). Social Skill in Self-Assertive Strategies of Toddlers With Depressed and Nondepressed Mothers. **The Journal of Genetic Psychology: Research and Theory on Human Development**، *166*(1)، 94–116.
- Elham Gahanger Boket، et al.، (2016). 2 The effect of assertiveness skills training on reduction of verbal victimization of high school students. **International Journal of Humanities and Cultural Studies**، 3(2)، 690-699 .
- Helen Cowie; Chrissy Boardman; Judith Dawkins; & Dawn Jennifer (2004) . **Emotional Health and Well-Being: A Practical Guide for Schools** . London : Oliver's Yard .
- **Hermalinda H; Deswita N; Dwi N. (2020). The Effect of Assertive Training on Bullying in Junior High School** . Jurnal Keperawatan Soedirman، **15 (1)، 7-14.**
- Jong-Un، K ; Seong-Moon، C (2005). Effects of A Bullying Prevention Group Counseling Program on Self-Esteem، Self-Assertiveness and Victimization of Bullied Children. **The Korea Journal of Counseling**، 6(4)، 1335-1349.
- Kunle Omojola; Haleem Abdurrahman (2022). Effect of an assertiveness training programme on Self-Esteem and assertiveness Skills of Victims of Bullying in A secondary school in Ibadan، Nigeria، Cochrane Central Register of Controlled Trials،(3).in:

https://trialsearch.who.int/Trial2.aspx?TrialID=PACTR202111481603475.

- Malik،K; & Varghese، B. (2020). Impact of Assertiveness Training on Self-Esteem among Adolescents; an Indian Outlook.**International Journal of Health Sciences and Research**، 10 (7)،57-62.
- Mcpartland، C. (2022).**Anti- Bullying Policy** . The Grange Academy. (1)، 1-15.
- Merna، G.; & John، P. (2006). The effects of role playing variations on the assessment of assertive behavior self. **Behavior Therapy** ، 7 (3)، 343-347.
- Modahl، C. (2018). A Bullying Prevention Program: Pairing Assertiveness Training to Empower Bully Victims. **(Doctoral dissertation)**. Capella University.
- Mohammadi M; Farid A; HabibiKalyebar R; Mesrabadi J.(2021). Effectiveness of assertiveness training on victimization rate of male students who are victims of bullying. **Psychologicalscience**. 19(96)، 1647-1654.
- Olweus، D. (1991). **Bully/victim problems among school children: Basic facts ad effects of a school based intervention program**. Hillsdale: Erlbaum.
- Olweus، D. (1993). **Bullying at school: What we know and what we can do**. Cambridge، MA: Blackwell Publishers.
- Park S.J; Kim D.Y. (2014). The effect of the preventive education of bullying with the self-assertive training program for elementary school students in higher grade. **J Korean Soc child Welf**، 47(1)، 69-91.
- Paul، R.; and Kelly، H (2005) . Bullying in School: An Overview of Types، Effects،Family Characteristics، and Intervention Strategies. **Children & Schools** ، 27 (2)، 101- 110 .
- Rachman، A.(2017). Improving Student Assertive Attitude to Reduce Bullying Behavior in Schoool. **Advances in Social Science، Education and Humanities Research**، (174)، 491-495 .
- Rashmi، S.(2013) . Bullying and Victimization Among Children . **Advances in Pediatrics**، 60(1)، 33-51 .
- Romika Rahayu ; Masdi Janiarli ; Mi`rajul Rifqi.، (2021) . Development of a Behavioral Counseling Services Model Using Assertive Training Techniques Through Role-Playing Game to Improve Assertive Behavior of Bullying Victims، **Advances in Social Science، Education and Humanities Research**، (532)، 419-422.
- Sedighi Arfaee Fariborz; Tabesh Reyhaneh; Jafari Dehabadi Mahdieh، (2020).The Effect Of Assertiveness Skills Training On Cyber Bullying Female Students Victims In Second Grade High Schools، **Journal of Social Order (ENTEZAM-E-EJTEMAEI)**، 12(3)،121-140.

- Shafie، A. A. H. Bin; Miskam، N. A. B. A.; Rozubi، N. B. C.; & Anuar، A. A. Bin. (2018). Enhancing the Self-Efficacy and Assertiveness Level Among the Bullied Victim School Students By Using Cognitive Behaviour Theraphy (CBT) in Group Counselling Approach. **International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences**، 8(1)، 300–313.
- Shafiq، S.; & Anam، R.; & Yousaf، B.، (2015). Gender Differences between Assertiveness and Psychological Well Being among University Students. **Educational Research International** ، 4 (2) ، 87-95 .
- Syaodih، E; Handayani، H. (2016). Developing Assertive Ability of Young Children as a Countermeasure Effort for Bullying Behaviour . **Advances in Social Science، Education and Humanities Research**، (58)، 163-168.
- Syarifah I; Syarifah H F. (2018). Assertiveness of Bullying Victims in Elementary School. **Peer Reviewed Journal of Forensic & Genetic Sciences**،1(1)، 9-11 .
- Townend، A،. (2007). **Assertiveness and Diversity** . New York : Palgrave MacMillan.
- Utami، Desi Sundari ; Wati، Nenden Lesmana ; Suryani . Nurjanah،
- Nunung. (2019) . The Effect of Assertive Training towards Self-assertiveness among Female Adolescent of Bullying in Junior High School. **KnE Life Sciences**، (10)، 716 -725.